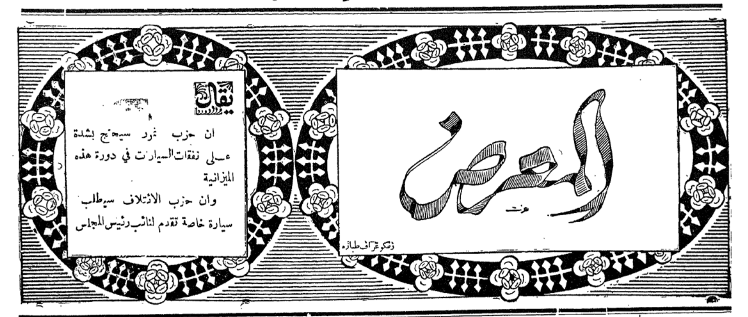
العدد ٦٤٥ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة

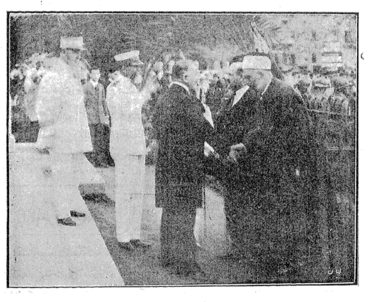


بيروت | الاربعا في ١٦ تشرين ثاني سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ - ٣١٦



المسيو دي ريفي   تصوير سكافو

السكرتير العام في المفوضية العليا في بيروت سابقاً والذي عين عن جديد سفيراً لفرنسا في بلاد الحبشة وسيغادرنا نهائياً في هذا الاسبوع



عيد الهدنة في بيروت

تصوير محي الدين سعاده

احتفل بعيد الهدنة في بيروت احتفالاً شائقاً - ورسمنا هذا يمثل رئيس المجلس النيابي مصافحاً المسيو بونسو امام اثر جنود الحلفاء على الزيتونة والى جانبه رئيس الوزارة اللبنانية

السيارات ايضاً !

يعجب القارئ ولا ريب من عودة المعرض الى حديث السيارات بعد ان سكت عنه عقيب قرار المجلس من عام بجعل السيارات ونفقاتها على حساب الرؤساء، لكننا رأينا انفسنا اليوم مضطرين الى الرجوع لحديث كانت الحكومة في غنى عن فتحه عن جديد

فقد علمنا ان الحكومة اللبنانية قررت ان تشتري - او اشترت نهائياً = سيارة جديدة فخمة باسم رئيس المجلس من طراز « ذلاج » تساوي الف ومئتي ليرة ذهبية ، مع انه يوجد الان تحت تصرف رئاسة المجلس سيارتان ليستا بقديمتين

اجل ان سيارة رئيس النواب السابق وسيارة رئيس الشيوخ السابق كلاهما صالح لركوب رئيس المجلس الحالي في روحاته وغدواته، فاية

ضرورة اجبارية دعت الحكومة الى انفاق الف ومئتي ليرة ذهبية في سبيل سيارة جديدة

ستقول الحكومة انها صممت على بيع السيارتين الحاليتين. ولكننا صرنا نعرف طرق البيع عند الحكومة

وغداً تضطر الحكومة ايضا الى مشترى سيارة جديدة لرئيس الوزارة وسيارتين من افخم السيارات لرئيس الجمهورية. وهكذا نصرف الالوف من الليرات في سبيل امور هي مجرد بهرجة وبذخ لا قبل لحكومتنا الصغيرة باحتمالها

اننا نعرف رئيس المجلس الحالي رجلا لا تهمه البهرجة ولا يميل الى التظاهر كثيراً، فقد طلب في الماضي ان لا يكلف الجنود انفسهم اخذ سلامه على بوابة دار الحكومة عند دخوله وخروجه كباقي الرؤساء والوزراء. مما دل على انه يفضل الامور الجوهرية الوضعية على مظاهر الفخفخة الفارغة

ونعتقد ان شراء سيارة جديدة تكلف الخزينة الف ومئتي ليرة ذهبية هو اهم بكثير واحوج الى الانتقاد والرفض من اخذ السلام على الباب الذي لا يكلف شيئاً سوى تضييع وقت الجنود

اننا نحتج على الحكومة لاسرافها هذا الاسراف بدون علم المجلس وبدون ان تنظر الى حالة الشعب الذي لم يعد في روسائه واحد يشفق عليه

المقامرون يحاصرون السراي

لقد اصبحت حكاية الحكومة مع اندية القمار ومحلاته مهزلة مخجلة. فلا هي تبيحه بشروط صارمة وتحفظ كرامتها ولا هي تمنعه كما يجب ان يمنع فتحفظ الناس من غوائله وحبائله.

لسنا نحن من لاعبي الميسر ولا من محبيه كما يعرف قراؤنا، وقد ادلينا في الماضي برأينا فيما يتعلق بهذه الرذيلة التي اصبح الناس — بفضل المدنية — يرون انه لا بد لهم منها، كالمسكر والدعارة واننا نفضل ان تكون الحكومة شديدة صارمة في منعها ومعاقبة مخالفي اوامرها اذا امكنها ذلك

ولكن اذا كانت الحكومة لا تقدر ان تمنع القمار بالفعل فلماذا لا تقيده بشروط صارمة شديدة ولماذا لا تغتنم الفرصة لتجر من وراء هذه الرذيلة التي يعتقدها بعضهم ضرورية فوائد مادية تساعدها على اشياء كثيرة كاصلاح الطرقات وتنشيط المصايف وهلم جراً ؟؟

ان الحالة كما هي اليوم خراب على الناس وخجل مهين لكرامة الحكومة

ومن الفظاعة بل من المبالغة في احتقار الحكومة والهزء بها اننا كيفما التفتنا نرى السراي مطوقة باندية القمار كأنما المقامرون يحاصرون دار الحكومة

وافظع ما في الامر ان الحكومة تجيز فتح هذه الاندية بدعوى انها للاجتماعات الادبية والعائلية والادب والعائلة منها براء وما هي سوى اندية للقمار يتزاحم فيها اللاعبون من جميع الطبقات ويخسرون فيها الالوف وما من رقيب عليهم والحكومة متجاهلة متغاضية عن هذه الفضائح والفظائع التي تجري باذنها وتحت انفها . وكأن اصحاب هذه الاندية قد ارادوا ان يظهروا للناس عدم احترامهم للحكومة ففتحوا كل هذه المقامر حول دارها حتى انك اذا طوقت السراي على مسافة خمسمئة متر فقط لرأيت في هذه الحلقة الضيقة لا اقل من عشرة اندية للقمار

ولم يبق على اصحاب هذه الاندية الا ان تدفعهم الجرأة لاستئجار غرف رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وقاعة مجلس النواب لتكون نادياً ايضاً للقمار في الليل بدلاً من بقائها مقفلة بلا فائدة

هذه هي الحالة نراها وكلها، كيفما قلبتها، طعنات مسددة الى صدر كرامة الحكومة وهيبتها

وقد صرح احد اصحاب هذه الاندية التي تحيط بدار الحكومة احاطة السوار بالمعصم انه ربح في العام الماضي ربحاً صافياً من «الكانيوت» خمسة واربعين الف ليرة .. فقط .

واننا نضع هذا التصريح تحت انف رجال الحكم بدون ادنى تعليق

رئيس عائم بالدماء

يؤخذ من انباء سان انطونيو تكساس ان مستر البرت مري الذي غادر المكسيك حديثاً صرح عند وصوله الى الحدود الاميركية بان الصداقة الظاهرة بين الرئيس كاييس والمرشح للرئاسة الجنرال اوبريغون تستر تحتها عداء يستحكم ويبرز الى حيز الوجود وان كل زعيم منهما يخشى الاخر ويخاف على نفسه من الاغتيال على يد اتباع الاخر

اما سبب هذا الخوف فهو ان اتباع اوبريغون في مجلس النواب المكسيكي حاولوا تعديل الدستور لاطالة مدة الرئاسة ست سنوات ويكون الرئيس اوبريغون اول رئيس يلحقه التعديل المذكور

ولكن اتباع الرئيس الحالي شعروا بالحيلة وجعلوا التعديل بصورة تجيز للرئيس الحالي ان يمدد رئاسته الى ست سنوات بزيادة سنتين على مدته الحالية

ويقول مستر امري ان كل واحد من الزعيمين يحسب للاخر حسابه ولا يطول الامر حتى يبرز هذا الخوف بصورة عداء مكشوف يوقع المكسيك في حرب الاهلية

وورد نبأ على جريدة برنسا الاسبانية في سان انطونيو مفاده ان الثورة الاخيرة لم تنته كما صرحت الانباء الرسمية بل قد امتدت في ولاية هيدالغو حيث احتل الثوار عدة بلدان صغرى

وتقول الجريدة المذكورة ان الحكومة تسلح الفلاحين لمكافحة رجال الثورة لان الرئيس كاييس قد فقد ثقته في الجيش الوطني ويدرك ان عدداً من القواد الحربيين يترقبون الفرص المناسبة للانتفاض على الحكومة

بطل الجو

وصل الى نيويورك لندبرغ بطل الطيران تعلو وجهه سمرة شديدة وعيناه تبرقان ابتساماً فانهى رحلاته الجوية في طول الولايات المتحدة وعرضها

وقد زار الكولونيل لندبرغ في سياحته الولايات الثماني والاربعين كلها وطار مسافة ٢٢٣٥٠ ميلاً ويقال انه شاهد ثلاثين مليوناً من الناس وخطب بينهم اي نحو ثلث سكان الولايات المتحدة والقى نحو مئة وخمسين خطابا واقيمت له خمسون مأدبة حافلة

وفاة وجيه

نعت انباء الدامور وجيه قومه المأسوف على فضائله المرحوم شديد بشاره عقل والد رصيفنا الفاضل الاستاذ وديع عقل صاحب الوطن، وقد اشتركت وفود المتن والشوف ومندوبو رجال الحكومة والصحافة بالمأتم المهيب الذي اقيم للفقيد العزيز في بلدته الدامور وترأس حفلة الصلاة سيادة المطران مبارك وابّنه في الكنيسة بكلام حكيم مؤثر ووقف على القبر عدد من الادباء يودعون الراحل الكبير والقى سكرتير نقابة الصحافة كلمة تعزية باسم النقابة .

فالمعرض يتقدم الى الرصيف الفاضل والى اخوته وآل عقل الكرام بواجب التعزية سائلاً للفقيد الرحمات والرضوان



نظرت محكمة الاستئناف صباح يوم الاثنين في الدعوى المقامة على رصيفتنا الجريدة « الاحرار » بسبب السيد قدور بن غبريط وقد دافع الرصيف عن نفسه دفاعاً جميلاً والقى ايضاً الاستاذ ابو شهلا مدافعة متحمسة محكمة البراهين عن الاحرار . وسيعلن الحكم في هذه الدعوى يوم الاثنين القادم

رقي الجنرال غاملان الى رتبة قائد جيش « قومندان ده كور دارمه »

اقيم اثر تذكاري في ليل للسيدة «لويز دي باتيني» التي سهلت في زمن الحرب هرب اسرى فرنساويين كثيرين واعطت الحلفاء تعليمات هامة عن حركات الجيش الالماني في بلجيكا وقد قبض عليها الالمان وحاكموها وحكموا عليها بالاعدام ثم عفوا عنها وقد ماتت يوم عقد الهدنة في المنفى

بدأت محاكمة الوزير الروماني مانويلسكو

منعت الحكومة الفرنساوية ثلاثة جرائد في الالزاس تطالب بالاستقلال

يظهر انه وقع خلاف ادى الى القتال بين الانكليز وجنود الامام يحيى في « العبيله » وقد رمت الطيارات البريطانية النار والقنابل على «العبيله» فاحرقت البلد وقتلت الكثير من الجنود والاهالي

زار المسيو بونسو مع المسيو سالومياك جهات حاصبيا

يعرض قريباً مشروع الاصلاح القضائي الجديد الذي يعيد المحاكم الاجنبية كما كانت قبل الادغام على المجلس النيابي وترسل منه نسخة الى وزارة الخارجية في باريس للمصادقة . وقد صادقت المفوضية على بقاء محكمة تمييز لبنانية على ان تميز اليها دعاوى بلاد العلويين والاسكندرونة

استقال مسيو فيوليت حاكم الجزائر . وقد اعلنت الحكومة المراقبة هناك

ذكرت الاحرار ان رجلاً جديداً صرح انه عاد من سنغافوره — وهذا الرجل من انطاكيه - واكد وجود اسرى من السوريين هناك وقال انه يحمل كتابين من رجلين منهم الى اهلهما

منعت الحكومة الرومانية الصحف من نشر اي خبر يتعلق بالامير كارول

صرح السيد احمد الحسيني ان المسيو سالومياك لم يكلمه ولم يتدخل معه في مسألة الحزب الائتلافي ورئاسته

تمت امتحانات شهادة الليسانس في مدرسة الحقوق الفرنساوية ببيروت وقد نجح في هذه الامتحانات ونال الشهادة عشرون طالباً ونيفاً عرفنا منهم الاديبين جورج افندي عتل وبولس افندي زهار

تقول فتى العرب ان المستر لويد جورج سيحمل حملات عنيفة على سياسة انكلترا في البلاد العربية

سافر الامير شكيب ارسلان الى برلين

علمنا ان الشيخ صالح العلوي الزعيم المعروف الذي كنا نشرنا خبر سفره الى اميركا قد عاد امس الى هذه البلاد من جنوى ونزل في مرفأ بيروت بدون ان يصل الى اميركا . ولا نعلم اذا كان قد عاد من تلقاء نفسه او طلبت السلطة اعادته

اعلنت حكومة رومانيا النفير العام لخطورة موقفها السياسي في الداخل والخارج

ابتاعت خمس شركات اميركية كبرى من شركات الزيت جانباً ذات شأن من اسهم المشروع الرامي الى استغلال مناجم الزيت في منطقة الموصل بالاشتراك مع شركات انكليزية وفرنسوية وهولندية بادارة شركة البترول التركية

اعلمت حكومة السوفيات جمعية الامم بانها مستعدة ان تشترك في مؤتمر نزع السلاح

صرح المسيو تارديو اثناء المناقشة في الميزانية الفرنساوية ان ٩٨ في المئة من الجهات المخربة في فرنسا قد تعمرت عن جديد

صادق مجلس الفيليبين بالاجماع على قرار بطلب الاستقلال التام لجزر الفيليبين

اخلى المحقق العدلي يوسف افندي شربل سبيل توفيق آغا العريان احد زعماء حاصبيا المتهمين بعدة جنايات اثناء هجوم الثوار على هذه البلدة وذلك نظراً لعدم ثبوت الادلة الكافية على التهم الموجهة اليه

اذيع في عمان بيان ينص على ان سمو الامير عبد الله وافق بالاتفاق مع السلطات البريطانية على السماح لسلطان باشا الاطرش بالاقامة في شرقي الاردن

قررت الحكومة السورية فتح اعتماد بمبلغ ٥٠٠٠ ليرة ذهبية تعطى قرضاً لبلدية درعا لاجل انشاء بيوت صحية في موقع مناسب على الطراز الحديث وبيعها الى الاهلين فيما بعد لاجل ان تكون نموذجاً يقتدي به الاهلون لانشاء بيوتهم

اصدر المفوض السامي قراراً خفض فيه الى ستة اشهر ويوم واحد مهلة الاثني عشر شهراً ويوم واحد المنصوص عنها في المادة السابعة من نظام ١٨٦٣ العثماني والتي عند انتهائها يمكن لدائرة الجمارك ان تبيع ادارة بالمزاد العلني البضائع المهملة في المخازن الجمركية خلاف المستودعات الحقيقية والمستودعات الحقيقية الخصوصية

ارسلت اللجنة التنفيذية التي يرأسها الامير ميشال لطف الله وفداً مؤلفاً من رجلين الى البرازيل بمهمة

ترامى الى البرق ان المفوض السامي قرر ان يلغي قلم الاستخبارات في المفوضية العليا بعد ما تبين له فوائد الغائه على ان يقوم على انقاضه « مكتب الشؤون السياسية » وهو مكتب يعمل على نور النهار

اصدر الملك جورج الانكليزي مرسوماً حظر فيه على الرصيفات في قصر بوكنغهام قص شعورهن ومن كانت منهن شعرها مقصوصاً وجب عليها تركه ينمو ، والا اضطرت الى التخلي عن مركزها

احتفل في عكار بخطبة الاستاذ الناهض جورج افندي خوري رئيس مدارس عكار الرسمية الى الانسة الاديبة رمزي فاتول فندعو للخطيبين الاديبين بكمال السعادة والتوفيق

الشحاذ: أدني قرش صاغ يا بيه !

البيك : مفيش .

الشحاذ : طيب قرش تعريفه

البيك : مميش

الشحاذ : هات نكله

البيك : مفيش .

الشحاذ : طيب مليم

البيك : ممعيش

الشحاذ : على كدا ما بتجبي معايا نشحت سو؟

الصور

...

السيدة الزائرة في السجن — الا يأتي اصحابك او هلك الى زيارتك

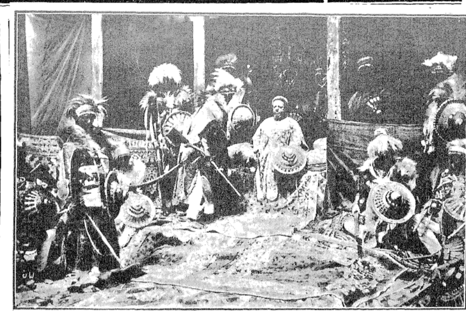
السجين — لا يحتاجون الى تكلف هذا العناء فانهم معي في كل الوقت

.....

الزوج — لا يمكننا ان نذهب الى المصيف فعلينا ديون كثيرة يجب ان نفتكر بها

الزوجة — او لا يمكننا ان نفتكر بها هناك

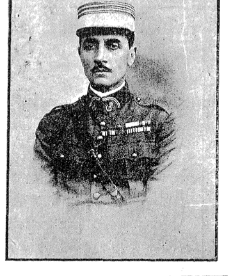
...



في بلاد الحبشة

بمناسبة تعيين المسيو دي ريني سفيراً في بلاد الحبشة وبمناسبة الضجة القائمة اليوم في مصر وانكلترا واميركا حول الخزان الذي سيبنى على النيل الازرق في البلاد الحبشية ننشر هذا الرسم الذي يمثل مشهداً غريباً من مشاهد الحياة الاقطاعية في تلك البلاد. ويظهر في صدر الرسم زعيم كبير من زعماء الاحباش هو حاكم المقاطعة التي سيبنى فيها الخزان وقد جاء الزعماء الذين تحت امرته باسلحتهم الغريبة وملابسهم الشرقية القديمة لتقديم الطاعة والخضوع واكثر هؤلاء الزعماء حفاة الاقدام

الكولونيل كاترو




رئيس قلم الاستخبارات في المفوضية الذي تقرر الغاؤه. وسيسافر الكولونيل الى فرنسا في هذا الاسبوع بعد ان كانت له اليد الطولى في تعديل الدستور اللبناني على الشكل الذي ضجت منه البلاد واحتجت عليه

الاول — لماذا لا تستشير الطبيب الا تثق به

الثاني — انا اثق به ولكنه هو لا يثق بي



هل تشترين

أحبيبتي شد الغرام على
قلبي بلزمة من الجزع
فاذا نحيبي في الفضاء علا
فلتسمعي وتحنني وجعي

...

انا في سكوتي قائل شاك
انا في رقادي ساهر ارق
انا في ابتسامي عابس باك
انا في بحور الدمع احترق

...

انا في الشباب يضنني الهرم
انا في الحياة يحوزني الرمس
انا في الوجود يحف بي العدم
سيان عندي اليوم والامس

...

لكن لي امل تقرّ بـه
عيناك ، والشفتان تجحده
فاذا تحقق فالوجود شهي
والعيش عذب الطعم مورده

. . . . . .

فاصغي الى نجواي والتفتي
وتأملي حالي تري عجبا
فلقد هفا قلبي الى شفتي
يرنو الى شفتيك ملتهبا

...

هل ترفقين بشاعر صب
دنف بجمرة فيك ينتعش
هل تشترين بقبلة قلبي
اوّاه ! كاد يميتني العطش

...

خداك في صحنيهما جمعا
ورد الرياض الغض والفلا
أيلام طرف فيهما رتعا ؟
لا . فالمحرم في الهوى حلاً

...

عيناك غازلتان ما غزلت
عين الغزالة في الربيع ضحى
فاذا خيوط سناهما نزلت
كست القلوب فصفقت فرحا

...

اذناك زنبقتان رابهما
شعر يحوم كطالب الشم
او بتلتا فل اصابهما
ماء فحلهما عن الام

...

شفتاك .. واظمأي الى الماء
ماء الحياة البارد الصافي
لما شكوت اليها دائي
ابتا علي دوائي الشافي

...

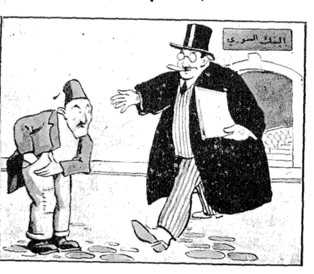
هل ترفقين بشاعر صب
دنف بجمرة فيك ينتعش



المرشال جوفر امام تمثاله

يمثل هذا الرسم المرشال جوفر واقفاً امام تمثاله المصنوع من الرخام الابيض والتمثال يمثل القائد العظيم على جواده في ساحة القتال وهو من صنع المثال الشهير المسيو ماليسارد

بعد خراب البصره



المسيو بيرار — هلمّ ايها اللبناني الوطني فقد جئتك باسهم البنك السوري لتشتري منها وتربح معنا ...
اللبناني — وهل ابقيت على جلدي قميصاً باوراق نقدك حتى اتمكن من مشترى اسهمك اليوم ؟

هل تشترين بقبلة قلبي؟
اواه كاد يميتني العطش
..
ثدياك = وادهشي وقد ظهرا

في الحلم لي — فرخان في عش
خلف الحرير اللين استترا
لا خلف قاسي الطين والقش
...

يتشاطران الخوف والقلقا
يتشاركان بحمل همهما
يتطلعان الى الفضا فرقا
مترقبين مجيء امهما
...
برزا بروز الزهرتين معا
في روضة للحب غناء
والخال بينهما قد اضطجعا
تعباً اصاب الظل والماء
...
لا ليس خالاً ما هناك بدا
بل تلك حبة قلبي الدنف
جمع الهوى فيها جوى وصدى
فاوت الى سفح بمنعطف
...
جمع الهوى فيها جوى وصدى
دنف بجمرة فيك ينتعش
هل تشترين بقبلة قلبي
اواه! كاد يميتني العطش

الياس فرحات

دعني !

« عن الافرنسية »

دعني !
فقد وصمت جبيني الناصع بالرذيلة
وطعنت قلبي البريء بسهم الشهوة
وتركت على شفتي قبلة الخبث والرياء
ورميت في صدري الصغير ناراً من الحزن والآلام ؟ ..
...
دعني ، فان صحيفتي التي كانت بيضاء فيما مضى
قد اصبحت الآن تضطرب في بياضها الناصع
وحياتي الهادئة النقية المفعمة بالمحبة والسرور
قد تحولت الى عاصفة ثائرة منتقمة ؟...
دعني ولا تقترب مني
فدموعك تخيفني ، ورجاؤك يزعجني
وكلامك هذا العذب
اسمعه ثقيلاً أجاجاً
وهذه اليد المرتفعة بعطف وحنان
أراها ملوثة بالدم
مملوءة بالذنوب والآثام ؟...
...

دعني ، فالحياة ، ظلمة قاتمة في عينيَّ
وهذا الفضاء الواسع المنفرج
أضيق في نظري من كفة الحابل
وهذه الارض المنبسطة الخضراء
اراها عارية سوداء ؟...

...

دعني اخلُ بنفسي فأبكيها
فلم يبق لي أمل في الحياة
ولم يعد لك في قلبي أثر من الرحمة ؟ ..

...

دعني ايها الرجل
ايها الجبار المنتقم
الذي لا يطيب له عيش
الا عند الفتك بالضعفاء
ولا تغمض له عين
الا بعد ان يغمس يده القوية بدماء الاتقياء ...

« ديك الجن »

. . . . . .

الزبون — لقد هيجت في المقابلة للاكل بهذا الرسم

الرسام — كيف ذلك وهذا رسم لغروب الشمس

الزبون — لغروب الشمس؟ يا الله اني ظننته رسماً لبيضة مقلية

في الامبير

تبدأ هذا المساء جوقة «ماري فالماكي» بتمثيل رواية «الشعلة» وهي احدى روايات شارل ميره الشهيرة التي لاقت نجاحاً باهراً على مراسح باريس. وسنأتي على كلمة في هذه الرواية بعد تمثيلها . ولا ينس حاضرو الرواية ان يزوروا بعد التمثيل نادي الانس الجديد «اركيتا» الذي انشئ حديثاً وخصيصاً بجوار « الامبير »

فبركة طحين

شارع غورو نمره ٤٠

لاصحابها دبس وفيماني

الطحين الشامي الفاخر والممتاز والطحين البلدي خالي الغش يطحن ويباع بهذه الفبريكة بجودة واسعار لا تقبل المزاحمة

...

الياس متي

اشتهر الخواجه الياس متى صاحب مخزن الموبيليا والتنجيد بشارع سعيد عقل بحسن ذوقه في صنع لانواع المذكورة وكان دائماً حائزاً على رضى واعجاب زبائنه العديدين اذا كان من جهة التفنن واتقان العمل وكانت نتيجة هذا الاقبال انه اسس مؤخراً معملاً في سوق بسول وجهزه بالمكنات الحديثة التي تمكنه من خدمة زبائنه بتلبية طلباتهم بسرعة واننا ننصح جميع الذين يرغبون اتقان فرش بيوتهم ان يقصدوه لان استعداداته الماضية مع تجهيزاته الحديثة المقرونة بالاستقامة لا تدع من يقصده الا مسروراً من معاملته حيث عنده الاتقان مع الفن والتوفير بالوقت والعمل

المخزن — شارع سعيد عقل

المعمل — سوق بسول غربي ساحة الاتحاد

المعرض في دمشق

يطلب من السيد عباس الروماني متعهد جرائد سوريا ولبنان

موتورات ديناموات

مكانس كهربائية

وسائر ادوات الكهرباء ماركة (سيمنس) اشهر ماركة في العالم . الموتورات من ربع حصان الى سبعة احصنة ونصف (الديناموات) من كيلوات واحد الى خمس كيلوات . نقدمها بارخص الاثمان ومكفولة لمدة خمس سنوات

اكبر مستودع للمبات الكهربائية والثريات وقناديل الطاولة . المكاوي والدفايات والغلايات

نبيع الادوات الكهربائية وتركيبها بواسطة فنيين خبراء

راجعوا محل

توفيق مزراحي

باب ادريس = بيروت صندوق البريد ٦٨٧

المصور شقير

هو المصور الشمسي الفنان وسينقل قريباً محله من باب ادريس الى البناية الجديدة شرقي دار المفوضة العليا امام محطة الترامواي

رواية العدد

فوق الخناجر

مترجمة بقلم نقولا عطيه

كان غليوم فلاحاً يحرث الارض في مزرعة اوليته ومتزوجاً من جوليا وله عدة اولاد واصغرهم بطل روايتنا — كالشاطر حسن في حكايات العجائز في ليالي الشتاء — المدعو روبرت

روبرت ولد متمرد لا يطيع والده ولا يحرث الارض ، ارض آبائه واجداده . روبرت لا يريد ان يأكل خبزه بعرق جبينه كوالده وبقية اخوته ولذا كنت تراه يقف فوق حجر الرحى في الطواحين ويدور كالبلهوان ، او يتسلق الاشجار الباسقة ويستولي على صغار الطيور التي تبني اوكارها فيها ، ويقضي معظم نهاره وقسماً من ليله في اللعب والركض والقفز والرياضات البدنية المتتابعة

مرت سنوات وروبرت الصغير ما برح لعوباً يكره الشغل حتى ضاق ذرع والده واستدعاه اليه يوماً ووبخه فلم يمتثل ، وهدده فلم يكترث واخيراً قال له : غداً ستذهب بمعية رئيس الخدم وستحرث الارض كما يحرثها هو ونحن

قال : لن يكون ذلك

غضب الاب فصرخ قائلاً : اما الطاعة واما الطرد

قال — افضل النوع الاخير .

فزمجر الوالد قائلاً : اذهب ايها الولد العاق ، ولا تراني وجهك ما حييت

وذهب الوالد في سبيله اما الولد فمشى بضع خطوات حتى اقترب من امه الجالسة قرب الباب الخارجي وقال لها : أرأيت كيف طردني ؟

قالت : اطلب السماح منه وعده بانك تشتغل

قال : ابداً لا اريد ولا اقدر على الشغل

— فاذاً ستذهب شريداً طريداً تالارض

— نعم وسأكون شريفاً فكوني براحة

— وانا سأبكيك بدم قلبي فاعدل عن عزمك يا ولدي

— لا ، ابداً ، وسأعود بعد ان اصير رجلاً .. الى اللقاء يا امي !

وكان وداع ، وكانت دموع ، وكانت شهقات ، وما ان توارى الولد حتى ركعت الام تصلي

...

تلاشت اعوام كما تتلاشى الآمال والاحلام في العالم ، ولم يعد الولد · والام ما انفكت عن الصلاة يومياً لرافع القبة الزرقاء كي يحفظ صغيرها من اخطار العالم المتأتية عن وحوش ناطقة اشد فظاعة من غير الناطقة ، وكم في منعطف الحياة من جيوش جرارة من هذا النوع ؟ !

ولكن الولد لم يعد ، والام بقيت تصلي ، اما الاب فاصيب بسويداء لذهاب ولده الكسول المتمرد

ويوماً ما ذهب الابوان الابوان الى قرية مجاورة وباعا ثورا

وبينما هما عائدان علما بان فرقة هبطت القرية منذ مدة من الزمن تعرض الالعاب المدهشة على المتفرجين ، فللتسلية او لقتل الوقت قصد الابوان الخيام التي كانت للفرقة مسرحاً وللقرويين مقاعد وجلسا مع الجالسين وتحدثا مع المتحدثين حتى اذا دق الجرس استولى السكوت على الحاضرين وحبسوا انفاسهم وكلهم عيون تتطلع

وظهرت فتيات جميلات خفيفات الروح والحركة فلعبن واظهرن من المهارة ما جعل التصفيق يدوي والهتاف يتصاعد ، والكل معجب بتفوق اولئك الساحرات الباهرات

ومضت مدة وظهر على المسرح بغتة فتى في ربيع العمر جميل الصورة انحنى بكل احترام امام الجمع المحتشد ورفع رأسه فظهر وجهه اللطيف للعيان

واذا بجوليا زوجة غليوم تنتفض كأنها لامست سلكاً كهربائياً وقالت لزوجها · انظر !

ولم يكن انذهال الام باشد من انذهال الاب الذي فرك عينيه كأنه ظن نفسه في حلم حتى اذا ثبت له العكس قال : روبرت ؟

فقالت الام : نعم هو ولدنا روبرت

— ولكن ما الذي جاء به الى هنا · وما هو دوره ؟

— لست ادري ·· فلننتظر ··

وفي تلك الاثناء جاء بعض ممثلي الفرقة ونصبوا اخشاباً متفرقة عن بعضها وجعل روبرت الفتى يقفز فوق الواحدة والثانية والخامسة وهكذا دواليك برشاقة وخفة فدوى التصفيق وارتفع صراخ الاستحسان حتى صم الآذان

كل هذا والاب والام متعجبان ولكنهما مغتبطان ببراعة ولدهما الذي فاق رفاقه العديدين وبعضهم من ذوي الاسنان

واذا باحد الممثلين يناول روبرت خناجر حادة الرؤوس فيأخذها ويجربها امام الحضور باحدى الخشبات فتنغرز بشدة اذ ان نصل كل منها حاد يقطع الحديد فكيف الخشب ؟

وبعد هذه التجربة يتقدم الولد من كل خشبة ويضع عليها خنجراً يثبت في وضعيته بحيث يكون الرأس الحاد لفوق وظاهراً للعيان ··· ولما فرغ من وضع الخناجر فوق الاخشاب قدموا له سلة متوسطة الحجم بدون قبضة فاغمد فيها بقية الخناجر حتى اصبحت كاكليل مصنوع من القش تزينه الخناجر ذات الرؤوس الحادة

وصمت الحاضرون كأن على رؤوسهم الطير

وجاء البعض من افراد الفرقة فعصبوا عيني الولد بمنديل وتركوه وشأنه

··

كل هذا والاب والام ينظران مرتجفتين · ارادت الام ان تهرول وتصرخ فمنعها زوجها وقال لها : ان الصراخ يفسد عليه العمل فاسكتي

وخطا الولد خطوات غير ثابتة وتلمس كالاعمى حتى اذا لطم بالخشبة الاولى وقف تجاهها برهة وقفز فوقها وفوق الثانية

اغمضت الام عينيها وقد رأت بان الموت يترصد ولدها عن كثب

ان الانسان اذا كان مبصراً لا يمكنه تخطي تلك الحواجز الخشبية بدون ان يعثر ، فكيف بمن كان مغمض العينين ؟؟

اذا عثر او زلت به القدم فليس الا الوقوع فوق الخناجر الحادة ، فالموت !!

تصوروا حالة تلك الام المسكينة التي تشاهد وحيدها الاعمى يقفز فوق اشباك الموت المرعب !!

لا يقدر القارىء ان يتصور ذلك الا اذا كانت له ام تقرأ ما نكتبه وتتمثل ولدها في ذلك الموقف الرهيب !!

قفز الولد فوق الثانية والثالثة والخامسة حتى الاخيرة فتنفست الام تنفس الارتياح ولكنها شعرت بانه لم يتجاوز منطقة الخطر اذ ان المرحلة الاخيرة هي السلة او الاكليل الغريب المنظر

اذا اخطأ المرمى ووقعت رجله على طرف السلة او خارجها فليس امامه الا الاصطدام بالخناجر

واذا بالهتاف يشق عنان السماء

واذا بالولد قد رفع رجليه الى العلاء وسقط ضمن السلة فلم يصب باذى · واذا بالام يغمى عليها

····

بعد عشر دقائق كان الاب والام امام ولدهما وكان لقاء وكان بكاء ،

— ولدي حبيبي · ما هذه المهنة الخطرة ؟

فاجاب الولد — انا رغم العادة ارتجف دوماً كل مرة امثل هذا الدور الامين · قال الوالد

— تعال ايها الحبيب الى صدري ·· اترك هذا العمل الشاق وتعال فان محلك محفوظ في البيت العائلي

وذهب الثلاثة الى قريتهم فاقيمت الافراح برجوع الولد الشاطر الذي شرع يحرث الارض كوالديه وتزوج قروية وعاش بهناء وصفاء في الخلاء كما عاش فيلسوف الروس الاوحد : ليون تولستوي ··

وانت لا تجد الحياة هنية الا في البرية بعيداً عن القيل والقال !!

« تم »

فلتسقط الحرائق !!

— اذا اردت ان تحفظ بيتك ومحل تجارتك ومستودعاتك من الحريق ، فاسرع حالا لمشترى الة الاطفاء بيرەن

— ؟ ؟ ؟

— يا للعجب ! أتجهل حتى الان ما هي البيرەن؟؟

الا تعرف انه لا يوجد في بلاد الغرب بيت او محل او مستودع او ادارة خاصة او عامة ، بل انه لا يوجد مركب حربي او تجاري في عرض البحر الا وتري معلقاً في احدى زواياه هذه الالة

بيرەن Pyréne

— ؟ ؟ ؟

— انها اسطوانة لطيفة صغيرة من النحاس يقدر حتى الطفل ان يستعملها ، وهذه الاسطوانة تستطيع ان تطفيء بدقيقة واحدة اية حريقة كانت مهما عظمت واياً كان نوعها . وان نيران البنزين والزيت والخشب والورق والقماش تنطفيء حالا برشة واحدة من البيرەن

— ؟ ؟ ؟

= ان مفعولها اكيد وراهن حتى ان جميع شركات الضمان في العالم قد وافقت على تخفيض تعريفة الضمان للمحلات التي توجد فيها الة « بيرەن »

— ؟ ؟ ؟

— اذن انت ترى في كل ما تقدم انك تقتصد اقتصاداً هاماً اذا اشتريت الة «بيرەن»

— ؟ ؟ ؟

= ان الة واحدة تخدمك مرات كثيرة وسنين عديدة ! فالفناء لا يصل الى بيرەن

— ؟ ؟

— للبيرەن اربعة قياسات واسعارها هي كما ياتي بالقرش الذهبي ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤٥٠

= ؟ ؟ ؟

= تجد البيرەن في كل فروع الوكلاء العموميين للبنان وسوريا والعراق

شارل القرم وشركاه

الفروع — حلب ، انطاكية ، اسكندرونه ، حماه ، حمص ، لاذقية ، طرطوس ، طرابلس ، بترون ، جبيل ، جونيه ، شام ، بيروت ، دامور ، صيدا ، حيفا ، يافا ، عمان . القدس

مطبعة ومكتبة « ادوار الجليل » شارع البوسطه * بيروت